Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأقول فى نفسى : "هل حرك شفتيه برد السلام أم لا" ثم أصلى قريبًا منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتى نظر إلىّ، فإذا التفتُّ نحوه أعرض عنى. حتى إذا طال علىّ ذلك من جفوة الناس، مشيت حتى تَسَوَّرْت[1] حائط أبى قتادة - وهو ابن عمى وأحب الناس إلى - فسلمت عليه، فوالله مارد علىّ السلام؛ فقلت له : "يا أبا قتادة، أَنْشُدُك الله تعالى[2] : هل تعلم أنى أُحب الله ورسوله" ؟ فسكت؛ فعدت له فنَشدتُه فسكت؛ فعدت له فنشدته فقال : "الله ورسوله أعلم". ففاضت عيناى[3] وتَوَلَّيْت حتى تَسوَّرت الجدار.

الروم يحاولون استغلال الفرصة للتفريق بين الرسول وأصحابه

قال : فبينا أنا أمشى بسوق المدينة إذا نَبَطِىّ من أنباط الشام - ممن قَدِم بطعام يبيعه بالمدينة - يقول : "من يدل على كعب ابن مالك" ؟ فطفق الناس يشيرون إلَىَّ؛ حتى إذا جاءنى دفع إلى كتابًا من ملك غسان، فقرأته فإذا فيه : "أما بعد فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلْك الله بدار هوان ولا مَضْيَعة،

---

(١) تسورت : اقتحمته من فوق السور.

(٢) أنشدك الله : بمعنى أستحلفك بالله.

(٣) فاضت عيناى : انهلت دموعى.